

## المطبعة السلطانية في زنجبار (1879-1964م)

*The Royal Printing Press in Zanzibar (1879-1964)*

|                                                     |                                                     |
|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| الاسم الكامل للمؤلف الأول: د.رنا بنت حمدا الضويانية | الاسم الكامل للمؤلف الثاني: رقية بنت حمد الريمية    |
| جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط - سلطنة عُمان | جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط - سلطنة عُمان |
| Rana.alldhowyani@utas.edu.om                        | Ruqaya.alriyami@utas.edu.om                         |

تاريخ الاستلام: 2025/06/12 تاريخ القبول: 2025/10/27

## ● الملخص:

تتطرق الدراسة إلى الحراك الثقافي والفكري العُماني في شرق أفريقيا، خلال فترة حكم السلطان برغش بن سعيد (1870-1888)، ورغبته في تحقيق النهضة الفكرية العُمانية في شرق أفريقيا وتحديدًا زنجبار، وذلك بإدخال المطبعة التي أحدثت نقلة فريدة ساهمت في اتساع رقعة الثقافة العُمانية والعربية، وتهدف الدراسة إلى إيضاح العوامل التي ساهمت في ظهور فكرة المطبعة السلطانية، وأهم مطبوعاتها الفكرية، وتوضيح أثرها على المجتمع في زنجبار، وتتنحى أهمية البحث في تسليط الضوء على التأثير الناتج عن تأسيس المطبعة السلطانية في شرق أفريقيا. كما تظهر إشكالية البحث في عرض الأسباب التي أدت إلى فكرة إدخال مطبعة في زنجبار، من خلال طرح المؤثرات المساهمة في تعزيز نهضة الحياة العلمية والثقافية في مجتمع شرق أفريقيا، وصلتها في إذكاء الفكر والصحة العلمية. وستعتمد الدراسة على المنهج التحليلي من خلال قراءة وتحليل الأوضاع التي أدت دورًا في دفع السلطان برغش بن سعيد إلى إدخال المطبعة في زنجبار، وأثرها على المجتمع، كما سيعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال عرض أبرز الإنتاجات والمطبوعات والنشرات التي طُبعت بواسطة المطبعة السلطانية، وتوصلت الدراسة إلى تأثير البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها السلطان العُماني في زنجبار في تعزيز اهتمامه بالحراك العلمي والثقافي، وامتداد الأثر الثقافي للمطبعة من خلال حفظ الإرث العُماني والعربي بتنوع المطبوعات التي طبعتها المطبعة السلطانية.

● كلمات مفتاحية: المطبعة السلطانية، السلطان برغش بن سعيد، الصحف العمانية، زنجبار وشرق أفريقيا.

**Abstract:**

The study addresses the Omani cultural and intellectual movement in East Africa during the reign of Sultan Barghash bin Said (1870–1888), and his desire to achieve an Omani intellectual renaissance in East Africa, specifically in Zanzibar. This was pursued through the introduction of the printing press, which marked a unique transformation that contributed to the outreach of Omani and Arab culture. The study addresses the factors that led to the emergence of the idea of the Royal Printing Press, highlight its most significant intellectual publications, and explain its impact in Zanzibar's society specifically, and in East Africa in general.

The importance of the research lies in shedding light on the influence resulting from the establishment of the Royal Printing Press in East Africa. The research focus is reflected in presenting the reasons that led to the idea of introducing a printing press in Zanzibar, by exploring the contributing influences that supported the scientific and cultural renaissance in East African society and its role in stimulating intellectual thoughts and scientific awakening.

The study will rely on the analytical method by examining and analyzing the conditions that played a role in motivating Sultan Barghash bin Said to introduce the printing press in Zanzibar and its impact on society. It will also utilize the descriptive method by presenting the most prominent productions, publications, and bulletins printed by the Royal Printing Press. The study concludes that the social environment in which the Omani Sultan grew up in, played a role in enhancing his interest in scientific and cultural pursuit. In addition, the cultural impact of the printing press extended through the preservation of Omani and Arab heritage through the diversity of its publications.

Keywords: Royal Printing Press, Sultan Barghash bin Said, Omani newspapers, Zanzibar, East Africa

ارتبطت عُمان بعلاقات حضارية مع عدد من الكيانات الحضارية عبر الفترات التاريخية، وتعود أقدمها إلى الألف الثالث ما قبل الميلاد، حيث لم تكتف جسور التواصل بين هذه الحضارات بنقل الاحتياجات المادية، بل نقلت معها المؤثرات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، مؤكدين بذلك تحقيق مبدأ التأثير والتأثر بين الحضارات، وعند الحديث عن النشاط الحضاري العماني في شرق أفريقيا، وبالتحديد عن الحراك الثقافي، والفكري الذي ظهر ملموساً وجلياً في نواة العلاقة العُمانية مع شرق أفريقيا في فترة التاريخ الحديث، لابد أن نسطر ما خلّد للعُمانيين من إصدارات ومؤلفات وُجدت بإنشاء المطبعة السلطانية، مرآة الحراك الثقافي والتنوير الفكري في شرق أفريقيا.

ويهدف البحث إلى دراسة أصل فكرة إنشاء المطبعة السلطانية في شرق أفريقيا، من خلال إيضاح العوامل المساعدة في ظهور الفكرة وتنفيذها، كما يسعى البحث إلى إيضاح وتصنيف المطبوعات التي طُبعت في المطبعة السلطانية، وأثرها في الحياة الثقافية، والسياسية، والاجتماعية في زنجبار وشرق أفريقيا.

وتتضح أهمية البحث في توضيح المرحلة التاريخية التي تولدت فيها فكرة إنشاء المطبعة السلطانية لدى السلطان برغش بن سعيد (1836-1888م) والتأثير الناتج عن هذه المطبعة في مجرى أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمع شرق أفريقيا، كما تسعى الورقة إلى استعراض أهم المطبوعات التي عنيت بها المطبعة السلطانية.

وتظهر إشكالية البحث في عرض الأسباب التي أدت إلى انبثاق فكرة إدخال المطبعة السلطانية في زنجبار وشرق أفريقيا، وارتباطها بشخصية السلطان برغش بن سعيد (1870-1888م) وتوجهاته الفكرية، من خلال طرح المؤثرات المساهمة في تعزيز نهضة الحياة العلمية والثقافية في مجتمع شرق أفريقيا، وصلتها في إذكاء الفكر والصحو العلمية، وخلال هذا البحث سنحاول رصد الإجابات عن التساؤلات الآتية:

- ما الأسباب المباشرة وغير المباشرة في إدخال فكرة المطبعة السلطانية؟
- ما أهم مطبوعات المطبعة السلطانية، وتنوع مجالاتها؟
- هل اكتفت المطبعة السلطانية بطباعة كتب عُمانية لعُمانيين في شرق أفريقيا؟
- ما انعكاسات دخول المطبعة السلطانية على المجتمع في زنجبار وشرق أفريقيا؟

وسيعتمد البحث على المنهج التحليلي من خلال قراءة وتحليل الأوضاع التي أدت دوراً في دفع السلطان برغش بن سعيد إلى إدخال المطبعة في زنجبار، واهتمامه بالحراك العلمي والثقافي، وأثرها على المجتمع، كما سيعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال عرض أبرز الإنتاجات المطبوعات والنشرات التي طُبعت بواسطة المطبعة السلطانية، وذلك خلال فترة حكم السلطان برغش بن سعيد لزنجبار.

## 1. السلطان برغش بن سعيد (1836-1888م):

ولد السلطان برغش بن سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيد في عام 1836م، وهو السلطان الثالث الذي حكم زنجبار في عام 1870م، وقد نشأ السلطان برغش في كنف والده السيد سعيد بن سلطان الذي عُدّ حكمه قاعدة الإصلاح والتطور والتنوير الفكري في زنجبار، التي عرفت اهتمامًا ملموسًا بالعلم والعلماء في فترة حكم السيد سعيد بن سلطان، بتقريبه لهم في المجالس السلطانية التي تُعقد يومي الإثنين والجمعة، وتوليبتهم في عدد من الوظائف الإدارية. وقد انعكس هذا الاهتمام العلمي والثقافي الذي امتلكه السيد سعيد بن سلطان على أبنائه ومنهم: السلطان برغش الذي تشكلت شخصيته متأثرة بتفضيلات والده المكتثرة بالعلم، والشغوفة بالاطلاع والمعرفة<sup>(1)</sup>، وتأثره بالنهضة الغربية، فقد كان السلطان برغش كوالده؛ مهتمًا بما وصل إليه البريطانيون من تمدن وتقدم في مختلف المجالات<sup>(2)</sup>.

إن ما يميز السلطان برغش متابعته المتهلفة لأفكار الدعاة إلى النهضة والإصلاح، وقراءته المستمرة لعدد من الصحف العربية؛ لمواكبة الأحداث والتطورات، وعُرف عنه امتلاك خزانة جمعت فيها مؤلفات متنوعة طُبعت في دول مختلفة منها: مصر، ويذكر المغربي في كتابه جبهة الأخبار عن تنظيم وقت السلطان برغش، وتخصيصه وقتًا للقراءة والاستزادة العلمية فيقول: "... ورتب مجالسه على أوقات معلومة، ... وكان من ترتيب مجالسه أن جعل وقتًا لتلاوة القرآن الكريم ووقتًا لدرس العلوم الدينية"<sup>(3)</sup>، فكان مولعًا بقراءة الكتب بمختلف مجالاتها، الدينية، والأدبية، إضافة إلى استماعه للقصائد بعد صلاة المغرب<sup>(4)</sup>، إن هذه المآثر تؤكد على المنحى الذي جُبلت عليه شخصية السلطان برغش بن سعيد، فلا بد أن تكون نشأته تحت تأثير اهتمامات والده العلمية، سببًا في ارتباطه القوي نحو العلوم والفكر؛ لذا نجده يسعى في تحقيق تجديد وازدهار علمي وفكري ومدني في زنجبار. وهذا ما أكدّه عبدالله بن حميد السالمي عندما وصف مآثر السلطان برغش فقال عنه: "جمع الأخبار، وقرأ الآثار، ولازم العبادة، وطبع جانبًا من كتب المذهب"<sup>(5)</sup>، فيتضح من الوصف أن السلطان برغش كان واسع الاطلاع محبًا للمعرفة.

## 2. فكرة المطبعة السلطانية:

عزم السلطان برغش بن سعيد على السفر إلى عدد من الدول الأوروبية والعربية، وبدأت الرحلة التي خرجت من زنجبار في عام 1875م، ومرت بعدن والقاهرة في البلاد العربية، وصولًا إلى جزيرة مالطا، والبرتغال ثم المملكة المتحدة، وهناك سجل زاهر بن سعيد-

(1) سعيد عواج- التنظيم السياسي لسلطنة زنجبار في عهد سعيد بن سلطان (1840-1856م)- حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية-مج16- عدد1- 2022- ص285-286.

(2) أحمد سياسي- النهضة في نظر السلطان برغش بن سعيد من خلال وصف رحلة تنزيه الأبصار- مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية- عدد25- 2002م- ص405-406.

(3) سعيد بن علي المغربي- جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار- ج2، القسم التاريخي- وزارة التراث القومي والثقافة-مسقط- 1995- ص35.

(4) المرجع نفسه- ص35

(5) نور الدين عبدالله بن حميد السالمي- تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان- ج2- مكتبة الاستقامة-مسقط-2013م-ص241.

الكاتب الخاص للسلطان برغش-<sup>(6)</sup> الاستقبال الذي رافق رسو سفينة السلطان في المدن التي زارها، وفي زيارته لفرنسا صُحِب السلطان برغش إلى دار الطباعة الفرنسية، وهناك تعرف على "طريقة طبع الكتب، وطبع النشرات، وعلى طريقة قطع الورق بالآلات، فشهدوا آلة تقطع في ساعة من الزمان ثمانية عشر ألف طبق من الورق"<sup>(7)</sup>. إضافة إلى ذلك فقد لفت انتباه السلطان طريقة جمع الأحرف، ووضعها على المطابع وكبس الورق "بآلات تدورها قوة البخار"<sup>(8)</sup>، إضافة إلى طريقة تجليد الكتب، وفي طريق عودته من الرحلة مرت سفينة السلطان بمصر حيث زار خزانة الكتب التي أنشأها الخديوي إسماعيل، وتضم عددًا من كتب الفقه، والطب، والتفسير والنحو، وفي زيارته لمدينة بولاق تعرّف السلطان على طريقة طبع الكتب، وجميع آلات المطبعة، وطريقة عمل القرطاس "من الأثواب البالية، وورق الموز"<sup>(9)</sup>، وجميع الآلات التي تعمل على صناعة الورق حتى يكون صالحًا للكتابة.

أما زيارته للمملكة المتحدة فقد أبدى فيها إعجابه لما وصلت إليه من تقدم وتمتدّن حضاري معبرًا عن ذلك "قد أتيت بلاد الإنكليز رغبة في الاطلاع على ما فيها من أسباب الحضارة وال عمران حتى أتقنها وأجعلها دستورًا لي في سياسة ملكي وعمرائه"<sup>(10)</sup>، ويبدو أن المملكة المتحدة كانت أنموذجًا اختاره السلطان برغش بن سعيد؛ ليستقي منها ملامح التقدم والحضارة التي ستكون غايةً رئيسةً ينجزها السلطان في زنجبار مدة حكمه.

وتوضح هذه الزيارات التي قام بها السلطان برغش بن سعيد إلى هذه الدول، وتحديدًا زيارته إلى دور الطباعة وخزانات الكتب، أنها كانت باعًا مؤثرًا في رسم فكرة إنشاء مطبعة تُسهم في حركة التنوير الفكري، والحراك الثقافي الذي شهدته زنجبار في مدة حكمه؛ فقد تقاربت فكرة المطبعة مع التوجه الفكري واهتماماته العلمية، وأكسبته نظرة بعيدة المدى في إطار إصلاح حضاري ونهضوي في الجانب العلمي.

إن الرغبة المتوقدة في ذات السلطان برغش بالنهوض بالحياة الثقافية في زنجبار، والتي تعززت بعد رحلته إلى مصر وأوروبا، ولقائه بعدد من المثقفين العرب<sup>(11)</sup>، دفعته إلى إدخال أول مطبعة تستعمل فيها الأحرف العربية والرومانية وذلك في عام 1879م، ومطبعة أخرى استقدمها السلطان من مطابع اليسوعيين في لبنان، ويديرها لبنانيون قدموا إلى زنجبار واهتموا بتشغيلها وكانت تطبع بالحروف العربية<sup>(12)</sup>، في حين تشير مصادر أخرى بأن المطبعة التي استقدمها السلطان جلبت إلى زنجبار بعد عودته من رحلته من سوريا بينما

(6) زاهر بن سعيد: الكاتب الخاص للسلطان برغش بن سعيد، والناطق الرسمي له في رحلته وترجمانه؛ انظر: مريم بنت حميد الغافية- أدب الرحلات العمانية: رحلة السلطان خليفة بن حارب إلى أوروبا أنموذجًا- بيت الغشام- مسقط-2013م-ص94.

(7) زاهر بن سعيد- تنزيه الابصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار- تحقيق: أحمد الشنتوي- وزارة التراث والثقافة- مسقط-2007م-ص198.

(8) المرجع السابق-ص198.

(9) المرجع السابق-ص217؛ سعاد بنت حميد السبائية- نشأة الصحافة العربية العمانية في زنجبار(1911-1964م)- مجلة أبحاث ميسان- مجلد19-عدد37، 2023-ص181.

(10) زاهر بن سعيد- المرجع السابق-ص191.

(11) ليلى بنت سعيد للمكية- التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيد (1870-1888م)- رسالة ماجستير- جامعة السلطان قابوس- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية- مسقط-2006م، ص144-145م.

(12) هدى بنت عبد الرحمن الزدجالية- العمانيون وأثرهم الثقافي والفكري في شرق أفريقيا (1870-1970م)- الجمعية العمانية للكتاب والأدباء- مسقط-2021م، ص318.

مصادر أخرى تشير أنها أُدخلت من الهند<sup>(13)</sup>. وتُعد هذه بواكر تأسيس ما عُرف بالمطبعة السلطانية التي بدأ نشاطها من عام 1879م، وخصص لها مقرًا في كيبواندا<sup>(14)</sup>، وسميت بالسلطانية نسبة إلى حاكم زنجبار ونظام الحكم السلطاني ونتاجًا لهذا الإنجاز الحضاري يؤرخ الأدب قصيدة كتبها الشيخ علي بن خميس بن سالم البرواني<sup>(15)</sup> -مدير المطبعة- كُتبت بمناسبة إنشاء المطبعة السلطانية<sup>(16)</sup>:

مازال يسعى لنشر العلم مجتهدًا      فأحرز الحمد في الغايات حين سعى

أتى بمطبعة تزهو بمالكها      على مطابع أستان ومصر معًا<sup>(17)</sup>

ويبدو أن شرق أفريقيا وتحديدًا زنجبار تحيأت لها الأوضاع والظروف الملائمة لتبني مشروع إنشاء مطبعة تحقق حراكًا فكريًا سيشهد له التاريخ، فقد كانت سواحل شرق أفريقيا بيئةً جاذبةً لعدد من العلماء والمهتمين بالتأليف والتدوين؛ بحكم السياسة التي اتبعها السيد سعيد بن سلطان ومن حكم سواحل أفريقيا وزنجبار من بعده، ومنهم: السلطان برغش، فحين عمد السلطان برغش بن سعيد على الالتزام بسياسة والده وتقريب العلماء وتبويهم لمناصب إدارية، تزايد عدد العلماء القاصدين إلى زنجبار، وأصبحت تضم ثلة ممن ساهموا بشكل مباشر وغير مباشر في إحياء النشاط العلمي والفكري، ورفع الرصيد المعرفي والفكري فيها.

ومن قريهم السلطان برغش، الشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي - الملقب بكاتب أسرار ملوك زنجبار -<sup>(18)</sup> الذي عمل في كتابة الدواوين السلطانية وجمع ونسخ عدد من المخطوطات، كما تولى وإخوته أعمال نقش آيات القرآن الكريم على جدران قصر بيت العجائب<sup>(19)</sup>، إضافة إلى الشيخ سيف بن ناصر الخروصي الذي كان قاضيًا في عهد السلطان برغش، ومؤلفًا لعدد من الكتب في الفقه والشريعة منها: جامع أركان الإسلام، وحلية الأجداد في أساليب الجهاد، والإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد<sup>(20)</sup>، كما اعتمد السلطان برغش على عدد من النساخ العمانيين الذي قدموا إلى زنجبار وكان لهم الأثر في نسخ عدد من الكتب العُمانية منهم: الشيخ

(13) ليلي بنت سعيد للمكية - المرجع السابق- ص145.

(14) كيبواندا: تقع في الجزء الشرقي من زنجبار، انظر: ليلي بنت سعيد للمكية - المرجع السابق- ص318.

(15) علي بن خميس البرواني: له مكتبة زاخرة بالكتب الأدبية، وعمل تاجرًا في زنجبار وكان مقرًا من السلطان برغش بن سعيد؛ انظر: منير بن محمد السيفي - المطبعة السلطانية في زنجبار - معهد العلوم الشرعية - مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي - مسقط - 2013م - ص 37.

(16) سليمان بن سعيد الكيومي - الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي - الجمعية العمانية للكتاب والأدباء - سلطنة عمان - مسقط - ط1 - 2020 - ص283.

(17) سلطان بن مبارك الشيباني - تاريخ الطباعة والمطبوعات العُمانية عبر قرن من الزمن - مطبوعات ذاكرة عُمان - مسقط - 2015م - ص171؛ منير بن محمد السيفي - المرجع السابق - ص28.

(18) ولد الشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي عام 1258هـ/1868م في بلدة مسلمة التابعة لولاية نخل العمانية، هاجر إلى زنجبار عام 1301هـ وعمره عشرين سنة، تفاعل مع الحراك الثقافي الذي ساد زنجبار وأسهم فيه؛ إذ قام بنسخ العديد من الكتب لجمال خطه وإلمامه بقواعد اللغة العربية، عمل في كتابة الدواوين السلطانية عرف بـ كاتب أسرار ملوك زنجبار. توفي عام 1366هـ/1947م عن عمر ناهز الثمانين سنة. انظر: سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص211-214.

(19) سلطان بن مبارك الشيباني - المرجع السابق - ص214.

(20) سيف بن ناصر الخروصي - الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد - ج1 - مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية - 1999م - ص9-10.

أبو مسلم ناصر بن سالم البهلاني الرواحي<sup>(21)</sup> الذي عُرف بحسن خطه، وعبدالله بن سعيد المسكري الذي نسخ كتاب جامع أبي الحواري القري في الجزيرة الخضراء<sup>(22)</sup>، وغيرهم من العلماء.

ويمثل العلماء العمانيين الذين ذاع صيتهم في شرق أفريقيا وتركوا مؤلفات متنوعة بين النثر والشعر، والأدب، والفقه، والتاريخ<sup>(23)</sup>، سبباً في وصول زنجبار إلى نهضة علمية وفكرية، أضف إلى ذلك، فإن ارتفاع المستوى المعيشي، والانتعاش الاقتصادي، والاستقرار السياسي الذي عرفته زنجبار خلال المدة التاريخية المؤرخة لحكم السلطان برغش بن سعيد، قد مثلت قاعدة مستقرة، ومنحاً مناسباً للإنتاج الفكري، وهو ما زاد من إصرار السلطان برغش على إنشاء مطبعة سلطانية خاصة؛ لطباعة المؤلفات العُمانية والعربية<sup>(24)</sup>، فنجد أن زنجبار قد شهدت تحولاً عمرانياً، وخدمياً، واقتصادياً ملحوظاً، فأدخلت الكهرباء فيها في عهده، وسُهلّت الحركة والتنقل برصف الشوارع، وأصدر عملة تحمل اسمه وأخرى عليها نقش زنجبار<sup>(25)</sup>.

### 3. مطبوعات المطبعة السلطانية وإنتاجها الفكري:

#### 3.1. الكتب الدينية والأدبية.

أسهم تأسيس مطبعة سلطانية في زنجبار بدور ملموس وملحوظ في رفع الإنتاج العلمي والفكري في زنجبار، وإحداث ثورة ثقافية ومعرفية لاسيما وأنها اهتمت بطباعة مؤلفات عُمانية؛ مما كان له الأثر في الحفاظ على الكنوز الثقافية العُمانية التي أثرت المكتبات وحفظت التاريخ، فقد طُبعت في هذه المطبعة عدداً من الكتب الأدبية والمجلدات الدينية العُمانية والعربية، وإن أول ما طبع في عهد السلطان برغش كتاب قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة لصاحبه الشيخ جميل بن خميس السعدي<sup>(26)</sup> وذلك في عام

(21) الشيخ ناصر بن سالم البهلاني الرواحي: هاجر مع والده إلى زنجبار وكان عمر لا يتجاوز السابعة عشرة، وظل بها خمس سنوات، ثم رجع إلى عمان وظل بها خمس سنوات ثم عاد إلى زنجبار وظل بها حتى وفاته. أسس صحيفة النجاح عام 1911م. توفي عام 1920م. انظر: سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص 203.

(22) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 316م.

(23) زياد طالب المعولي - العمانيون ونشر الإسلام والثقافة العربية في شرق أفريقيا - جمعية الدعوة الإسلامية العربية - ليبيا - 2006م - ص 439.

(24) مخطوط عن زنجبار تحت رقم (2170) - درا المخطوطات - وزارة التراث والثقافة - مسقط - ص 71؛ أحمد بن حمد الخليلي - العمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق أفريقيا - المنتدى الأدبي - فعاليات ومناشط - حصاد أنشطة المنتدى لعام 1991م - 1992م - المنتدى الأدبي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1993م - ص 185.

(25) مصطفى إبراهيم - زنجبار في ظل الحكم العربي (1832-1980م) - بيت الغشام - مسقط - 2007م - ص 262-263.

(26) الشيخ جميل بن خميس السعدي: عاش خلال القرن (13/19هـ) عاصر عددا من العلماء منهم الشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت 1822م). له مسائل فقهية ومراسلات مع أعيان عصره؛ انظر: سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص 245-246.

1887م<sup>(27)</sup>، ويقع الكتاب في تسعين مجلدًا، طبع السلطان برغش منه سبعة عشر مجلدًا<sup>(28)</sup>، ويُعد الكتاب موسوعة في أصول الشريعة في المذهب الإباضي<sup>(29)</sup>.

وهكذا بدأت المطبعة مسيرة الحركة الثقافية فطُبعت فيها كتب أخرى منها: جامع أبي الحسن البسيوي<sup>(30)</sup>، مؤلفه العلامة أبي الحسن علي بن محمد البسيوي من علماء الإباضية في القرن الرابع الهجري، ويصنف كتابه من كتب الفقه الإباضي، ويقع في أربعة مجلدات، ويتميز بسلاسة الطرح والفهم، يطرح الكتاب عددًا من المسائل الفقهية وفق آرائه واجتهاداته المنتمية إلى المدرسة الإباضية، بأسلوب سهل وسلس وبعبارات مختصرة؛ ليكون مرجعًا لطلبة العلم<sup>(31)</sup>، وقد طُبِع في المطبعة السلطانية عام 1886م. كما طبعت المطبعة السلطانية كتاب مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال لمؤلفه نور الدين عبد الله بن حميد السالمي<sup>(32)</sup>، كتاب عُني في مسائل الفقه وقد نظمها في أكثر من ألفي بيت<sup>(33)</sup>، وكتاب أبي مسألة لصاحبه الشيخ أحمد بن محمد بن بكر<sup>(34)</sup>.

وكتاب هيميان الزاد إلى دار المعاد لصاحبه محمد بن يوسف أطفيش<sup>(35)</sup> - ويُعد من أهم علماء المذهب الإباضي في المغرب العربي - وهو تفسير للقرآن الكريم، ويقع في خمسة عشر جزءًا، حيث طُبِع لأول مرة في المطبعة السلطانية بزنجان في عام 1888م، وتُعد النسخة الوحيدة النادرة من هذا الكتاب قبل إعادة طباعته في مطابع أخرى وفي سنوات لاحقة<sup>(36)</sup>، ويذكر العلامة محمد في مقدمة كتابه أنه "تفسير رجل يسجني إباضي وخبي ويعتمد فيه على الله سبحانه وتعالى، ثم على ما يظهر لفكره بعد إفراغ وسعه"<sup>(37)</sup>، كما طُبِع له مخطوط آخر في العقيدة بعنوان: إزالة الاعتراض عن محقي آل إباض، ويرد في مقدمة الكتاب "فهذا اعتقاد الإباضية الوهبية أهل الحق في الأصول والفروع"<sup>(38)</sup>.

(27) مجموعة مؤلفين - حركة الطباعة العُمانية وأثرها في التواصل الحضاري - ذاكرة عُمان - مسقط - 2018م - ص 221.

(28) سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص 129؛ ليلي بنت سعيد للمكية - المرجع السابق - ص 145.

(29) منير بن محمد السيفي - المرجع السابق - ص 27.

(30) البسيوي: نسبة إلى قرية بسياء في ولاية مُجَلا بسلطنة عُمان. انظر: أبي الحسن علي بن محمد البسيوي - جامع أبي الحسن البسيوي. تحقيق: سليمان بن إبراهيم الوارجلاني - مجلد 2 - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 2008 - ص 69.

(31) أبو الحسن علي بن محمد البسياني - مختصر البسيوي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - ص 3-5؛ أبي الحسن علي بن محمد البسيوي - المرجع نفسه - ص 117-118.

(32) عبد الله بن حميد السالمي: ولد في الحوقين بولاية الرستاق، فقد بصره وهو في الثانية عشرة من عمره تمتع بذاكرة قوية مكنته من حفظ الدروس سماعاً، كان له دور في إعادة إمامة عمان عام 1913م توفي في عمر الأربعين تاركاً مؤلفات ذات أثر كبير في الحياة الثقافية والفكرية في عمان. انظر: سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص 136.

(33) المرجع السابق - ص 137.

(34) مجموعة مؤلفين - المرجع السابق - ص 226.

(35) محمد أطفيش: ولد في بلدة يسجن من وادي ميزاب في الجزائر عام 1818م، تلقى تعليمه الأول على يد جده لأمه الحاج يحيى غناي، هاجر إلى تونس عام 1925م ليواصل تعليمه. وهو من العلماء الأفذاذ الذين اعتنوا بالقرآن وبكل ما يتعلق به من علوم وعلى رأسها علم التفسير، تخرج على يديه مشايخ وأئمة وأساتذة وقضاة من الجزائر وتونس وعُمان وزنجان، توفي عام 1914م عن عمر ناهز 96 سنة. انظر: يونس بن خلف المجيزي - الشيخ محمد بن يوسف بن أطفيش نحوياً - يت الغشام للصحافة والنشر - مسقط - 2018 - ص 18-21.

(36) محمد بن يوسف أطفيش - تفسير القرآن المسمى هيميان الزاد إلى دار المعاد - ج 1 - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1980م - ص 3-4.

(37) يسجي: نسبة إلى بني سجن - المرجع السابق - ص 5.

(38) محمد يوسف إطفيش - إزالة الاعتراض عن محقي آل أباض - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1982م - ص 1.

وأيضاً طبعت المطبعة كتاب حاشية الترتيب لمؤلفه العلامة محمد بن عمر بن محمد بن أبي ستة الجري. يتكون الكتاب من ثلاث مجلدات، وقد طُبع بالمطبعة السلطانية في عام 1890م<sup>(39)</sup>، عكف على تربيته أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوجيه المغربي. وهو كتاب يتحدث بالشرح والبيان والتعليق عن الأحاديث التي جمعها الربيع بن حبيب البصري في كتابه الجامع الصحيح أو كما يُعرف بمسند الربيع بن حبيب، ويُعد الكتاب موسوعة فقهية تضم آراء واجتهادات الفقهاء وعلماء الحديث والسنة، كما يمثل الكتاب مرجعاً من مراجع الفكر الإباضي؛ حيث اهتم الشيخ أبو يعقوب بذكر وتبعية واعتماد آراء الفقه الإباضي<sup>(40)</sup>.

ويبدو أن اهتمام السلطان برغش بطباعة الكتب الدينية ارتبط باهتمامه بالمذهب الإباضي؛ فعند النظر إلى أغلب المؤلفات سنجد أنها ألفت من قبل فقهاء ينتمون إلى المدرسة الإباضية، وتُعد كتبهم أمهات الكتب في هذه المدرسة، وربما يرجع السبب إلى التزام السلطان برغش واعتنازه بالمذهب الإباضي، وإلى رغبته في الحفاظ على مورثات هذا المذهب الفكرية الدينية، التي صُنفت أنها نسخ نادرة كما ذُكر في مقدمة كتاب هيميان الزاد إلى دار المعاد، الذي يعكس صورة أخرى للمطبعة السلطانية، فطباعة كتب العلامة محمد بن يوسف إطفيش يؤكد على أن المطبعة لم تقتصر على طباعة الكتب لمؤلفيها العُثمانيين فقط، بل أكدت على أن نطاق العلم والفكر لا ينحصر على الانتماء الجغرافي، وأن الإسهام العُماني في نشر العلم والدين أبعد من أن يرتبط بحدود جغرافية، وهذا ما شجع على تأصيل العلاقة والروابط الثقافية والفكرية بين العُثمانيين في زنجبار، وعلماء وفقهاء المغرب العربي وتحديدًا الجزائر؛ فقد كانت المطبعة دافعاً للتفاعل الثقافي بطباعة ما يقارب خمسة عشر مطبوعاً من كتب علماء المغرب العربي، وذلك منذ تأسيسها وحتى عام 1960م<sup>(41)</sup>، وما ساهم في هذا الترابط الثقافي، التقارب الفكري في المنهج والمدرسة المذهبية بين العُثمانيين والجزائريين.

إن هذا الجهد الثقافي في طباعة المؤلفات الدينية في عهد برغش بن سعيد رافقه ترتيب وتصحيح المؤلفات، وحُصص لهذه المهمة عددًا من العلماء العُثمانيين منهم: الشيخ القاضي يحيى بن خلفان بن جاعد الخروصي<sup>(42)</sup>؛ إذ كان يراجع الكتب ويحققها ويعلق عليها، وهذا في عهد السلطان برغش بن سعيد، وما أخرجه الشيخ يحيى من الكتب: كتاب هداية، المطبوع بين عامي 1900-1901م، وكتاب أبي المسألة في الفقه لمؤلفه أحمد بن محمد بن بكر الفرستطاني النفوسي<sup>(43)</sup>. ولأن حركة الطباعة لاقت رواجاً وعناية خاصة من قبل السلاطين العُثمانيين في زنجبار ومن قبل المهتمين بالحراك الثقافي من العُثمانيين؛ نجد أنهم يشاركون في دعم حركة الطباعة وتخصيص مبالغ مالية لطباعة الكتب على نفقتهم الخاصة، ومنها كُتب عُمانية، وأخرى من كُتب المغرب العربي، مثل: الشيخ القاضي علي بن محمد بن علي المنذري، والشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي، وما يميز مطبوعات المطبعة أنها لم تنشر فقط في زنجبار، بل

(39) سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق-ص134.

(40) محمد بن عمرو أبي ستة- حاشية الترتيب على الجامع الصحيح ترتيب الشيخ أبي يعقوب يوسف الوجيه المغربي محمد إبراهيم طلاي- مطابع دار البعث- الجزائر- ص13-15.

(41) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية- المرجع السابق- ص326.

(42) الشيخ يحيى بن خلفان الخروصي: رحل إلى شرق أفريقيا بصحبة السيد سعيد بن سلطان وولد هناك إسهامات كثيرة في التراث الأدبي والديني. منير بن محمد السيقي-المرجع السابق- ص28.

(43) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية- المرجع السابق- ص323.

وصلت إلى القاهرة<sup>(44)</sup> واليمن والحجاز والجزائر وليبيا وتونس ناهيك عن وصول نسخ من هذه المطبوعات إلى عمان<sup>(45)</sup> وهذا يشير إلى الدور الجوهرى الذي أدته فكرة إدخال المطبعة السلطانية، مما أحدث نقلة نوعية في مجال النشر والتوثيق الثقافى.

ومن أهم المؤلفات الأدبية التي طبعت في المطبعة السلطانية: مجلد شعري للشيخ ناصر اللمكى، ويضم المجلد مدح لإمام عُمان الشيخ سالم بن راشد الخروصي - إمام عُمان في عام 1913م<sup>(46)</sup> - وقد أسماه اللمكى بـ (تأني الإمام) ونشر في عام 1914م، كما طبعت المطبعة قصائد ودواوين أخرى<sup>(47)</sup> شأن قصائد الشيخ يحيى بن خلفان الخروصي التي طرقت أغراضاً شعرية متنوعة وعكست مناسبات متعددة، فله قصيدة وقعت فيما يربو من مئة وثلاثين بيتاً نظمها بمناسبة طباعة كتاب قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة مستعرضاً القيمة العلمية للكتاب ومحتواه ومناسبة طباعته<sup>(48)</sup>، كما طبعت مذكرات أميرة عربية للأميرة سالمة بنت سعيد بن سلطان البوسعيدى، وسيرة للشيخ حمد بن محمد المرجبي الملقب بـ (تبيوتيب)<sup>(49)</sup>.

## 3,2. الصحف العُمانية.

ارتبطت نشأة المطبعة السلطانية في زنجبار، بالحركة الصحفية التي أصبحت رائجة في عهد السلطان برغش بن سعيد، وتتل الصحف مثلاً واقعياً في تلك الفترة التاريخية على النهضة الفكرية، والتقدم الثقافى، وتطور حركة الطباعة الذي وصلت إليه زنجبار في القرن التاسع عشر، فقد كان للمطبعة السلطانية دورٌ محوريٌّ في ظهور عدد من الصحف التي كتب فيها العُمانيون عن مختلف قضايا المجتمع في زنجبار، وعن قضايا الوحدة العربية، وعبروا فيها عن آرائهم السياسية والوطنية، وحاولوا من خلالها ترسيخ الهوية الإسلامية وتأكيداً، واهتمامهم بأحوال عُمان ونقلهم للأحداث؛ ولأن الصحافة رمزٌ أساسي في الوعي الفكري للمجتمع ومرآة لإدراكهم وحسهم المعرفى؛ لذا نجد انتشار الصحف في زنجبار أمرٌ حتمي لما وصلت إليه من زيادة في مستوى الحراك والنشاط الثقافى.

ولأن الصحافة سجلٌ تاريخيٌّ للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية في أي منطقة؛ تناولت الصحف العُمانية التي برزت في زنجبار المشاهد المحلية والعربية، ومن أبرزها صحيفة النجاح الأسبوعية، والتي تُعد أول صحيفة عُمانية تصدر في زنجبار في عام 1908م وتُطبع في المطبعة السلطانية، وترأس تحريرها الشيخ أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، وكانت تصدر باللغة العربية ونشرت عددًا من المقالات التي تلامس الواقع العُماني في عُمان وزنجبار إضافة إلى القضايا العربية والوحدة الإسلامية<sup>(50)</sup>. ومن الصحف العُمانية التي طبعت في المطبعة ذاتها صحيفة النهضة حيث كان رئيس تحريرها السيد سيف بن حمود بن فيصل آل سعيد، وهي صحيفة

(44) المرجع السابق - ص 322.

(45) سلطان بن مبارك الشيباني - المرجع السابق - ص 171.

(46) محمد بن عبدالله السالمى - نخضة الأعيان بحرية عُمان - دار الجيل - بيروت - 1998م - ص 149.

(47) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 333.

(48) سليمان بن سعيد الكيومي - المرجع السابق - ص 285.

(49) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 331.

(50) سعاد بنت حميد السبائية - المرجع السابق - ص 190-192.

إخبارية تطرقت إلى الأخبار العُمانية والأخبار العالمية<sup>(51)</sup>، وطُبعت أيضا صحيفة الفلق التي تُعد من أكثر الصحف العمانية انتشارًا في زنجبار في التاريخ الحديث، حيث كان أول إصدار لهذه الصحيفة في عام 1929م<sup>(52)</sup>. وهذا يشير إلى استمرارية الدور المنوط بالمطبعة منذ نشأتها وحتى منتصف القرن العشرين، وما يؤكد على أهمية المطبعة وأدوارها؛ فقد أصبحت المطبعة تصدر الأوراق الرسمية، والمراسيم والقرارات، والمراسلات السلطانية، والعقود والمعاملات، إضافة إلى سجلات القضاة والعهود الدولية، وعدد من المخطوطات<sup>(53)</sup>.

#### 4. انعكاسات المطبعة السلطانية على المجتمع في زنجبار

كان لفكرة إدخال المطبعة إلى شرق أفريقيا وتحديدًا إلى زنجبار تأثيرات وتداعيات إيجابية على الوعي والإدراك المعرفي، ومساهمة واضحة في رفع وتعزيز الحركة الفكرية والثقافية ضمن نسيج المجتمع، وبالطبع لم تكن المطبعة العامل الوحيد في ازدهار الفكر وتنشيط الثقافة، فهي واحدة من ضمن عوامل أخرى منها: سياسة سلطانين عُمان في زنجبار التي شجعت هجرة وتقريب العلماء العُمانيين، وما رافقه من إنشاء مؤسسات علمية مثل: المدارس، إلا أن المطبعة تُمثل الوسيط الأبرز في نقل المعرفة وتكوين الهوية الفكرية وتشجيع الإبداع والتأليف العلمي والأدبي للمجتمع؛ إذ تخاطب إنتاجات المطبعة مختلف فئات المجتمع مما أتيح لهم الاستفادة منها وفق اهتماماتهم واحتياجاتهم، فمنذ تأسيس المطبعة السلطانية والحياة الثقافية في انتعاش وازدهار، والكتب تطبع وتوزع بين أفراد المجتمع بأسعار زهيدة مما يتيح للجميع فرصة الحصول عليها بسهولة<sup>(54)</sup>.

لقد كانت خطوة السلطان برغش بن سعيد بإدخال المطبعة إلى زنجبار، خطوة رائدة أسهمت بشكل أساسي في ظهور مطابع أخرى كان لها الفضل في توسع الوعي المعرفي في المجتمع، فعرفت زنجبار إنشاء مطابع أهلية منها: مطبعة الشيخ سليمان بن ناصر الملكي، ومطبعة النجاح التي أنشأها أعيان زنجبار في عام 1910م<sup>(55)</sup>، ومطبعة أهلية هندية أُسست في عام 1899م، ويجسد ذلك الدور الريادي الذي اضطلعت به الفكرة الخلاقة في تأسيس المطبعة السلطانية، التي أسهمت برفد المكتبات في زنجبار بعدد من الكتب في مختلف مجالات المعرفة والعلوم، كما أثرت المنطقة بعدد من الصحف. الأمر الذي عزز نشر الثقافة العُمانية وحضارتها في منطقة زنجبار وشرق أفريقيا، كما كان لها الأثر في الانفتاح على الثقافات العربية والإسلامية ونشرها واهتمامها بطباعة إرثهم الفكري، فقد كان علماء الجزائر يرسلون مؤلفاتهم إلى زنجبار لطباعتها في هذه المطبعة<sup>(56)</sup>. وقد أدت المطبعة - إلى جانب الاهتمام بالعلم والإنتاج الفكري - إلى اتساع نطاق المعرفة بجذب العلماء العُمانيين إلى زنجبار ونشرها لكتبهم الدينية والأدبية.

ولأن المطبوعات كانت تُطبع باللغة العربية، فقد كان لها دور فعال في تعزيز انتشار اللغة العربية وترسيخ استعمالها في مجتمع زنجبار وشرق أفريقيا، فقد أنتجت المطبعة عددًا من الكتب العُمانية التي طبعت باللغة العربية، إضافة إلى الصحف التي طُبعت بعضها أيضًا باللغة

(51) سعاد بنت حميد السبائية - المرجع السابق - ص 209؛ عبدالله بن خميس الكندي - بدايات الصحافة العمانية في زنجبار: دراسة تاريخية تحليلية - مج 22 - ع 88 - جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي - 2004 - ص 65.

(52) سعاد بنت حميد السبائية - المرجع السابق - ص 194.

(53) ليلى بنت سعيد الملكية - المرجع السابق - ص 176؛ هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 331.

(54) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 333.

(55) سعاد بنت حميد السبائية - المرجع السابق - ص 190؛ هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 328.

(56) هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - المرجع السابق - ص 333.

العربية، ولكثرة ما طبعت المطبعة السلطانية من مؤلفات وكتب، فقد تزايد المستوى الفكري والمعرفي الذي وصل إليه سكان زنجبار، وتزايد معه انتشار المراكز الفكرية، وأعداد الصحف التي طبعت في مطابع مختلفة، مما ساعد على رفع مستوى المعرفة والثقافة المحلية؛ إذ ربطت هذه الصحف المجتمع بالقضايا المحلية والعربية والعالمية، عندما نقلت الأحداث بلغات عدة منها اللغة السواحلية. ويعد هذا من الأسباب التي ساهمت بها المطبعة في نشر الأفكار الإصلاحية والتنويرية، ويمكن القول أنها تمكنت من تشكيل روابط الثقافة وتعزيز التواصل بين الشعوب.

واستمرت المطبعة السلطانية في إثراء المحتوى المعرفي والثقافي العماني العربي حتى عام 1964م، وهو العام الذي شهد فيه الحكم العماني في زنجبار نهايته بالانقلاب السياسي، وبقيت إسهامات المطبعة ضمن الإنجازات الحضارية التي حفظت التراث العماني في شرق أفريقيا وزنجبار، وأتاحت للمفكرين العمانيين توثيق أفكارهم ومشاركتها مع جمهور واسع. ويمكن القول أن المطبعة السلطانية أداة أساسية في نهضة الفكر والعلم في زنجبار وشرق أفريقيا.

## خاتمة:

بحث هذه الدراسة عن العوامل التي ساهمت في تأسيس مطبعة سلطانية في زنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد، ووضحت تأثير نشأت السلطان برغش بن سعيد في كنف والده السيد سعيد بن سلطان وتأثيره في توجيه فكره نحو تحقيق نهضة ثقافية وعلمية في زنجبار، ويتضح ذلك من خلال اعتماده سياسة والده بمجالسة العلماء والفقهاء وتقريبهم منه، كما أشارت الدراسة إلى العوامل الذاتية التي امتلكها السلطان برغش بن سعيد من خلال اهتمامه المكثف بالعلم والقراءة واطلاعه الدائم على مجريات وأخبار العالم، فقد بينت الدراسة نتائج الرحلة التي قام بها السلطان برغش بن سعيد إلى عدد من الدول العربية والأوروبية، والتي تضمنت زيارة خزائن الكتب ودور الطباعة، ودورها المحوري في بلورة الفكرة النهضةية بإدخال المطبعة التي عُرفت باسم المطبعة السلطانية، والتي كان لها الأثر الكبير في تحقيق حراك تنويري ونهضة ثقافية في مجتمع زنجبار وشرق أفريقيا، وتبين من هذه الدراسة بعض أهم المؤلفات العمانية والعربية التي طبعت في هذه المطبعة وخلدت للموروث الفكري العماني والعربي في مجالات متنوعة منها: الدينية والأدبية.

وتوصي الدراسة في البحث في دور المطبعة السلطانية في ربط العلاقات الثقافية بين العلماء والفقهاء العمانيين في زنجبار، وعلماء الجزائر؛ فقد أشارت الدراسة إلى طباعة عدد من المؤلفات لعلماء من الجزائر واتصالهم بالعمانيين، وهذا يؤكد الترابط الثقافي والفكري بين البلدين، والذي وُطد ودُعِم بإرسال عدد من المطبوعات إلى زنجبار لطباعتها في المطبعة السلطانية.

## 5. قائمة المراجع

1. أبو الحسن علي بن محمد البسياني - مختصر البسيوي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط.
2. أبي الحسن علي بن محمد البسيوي - جامع أبي الحسن البسيوي. تحقيق: سليمان بن إبراهيم الوراقلائي - مجلد 2 - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط، 2008.
3. أحمد بن حمد الخليلي - العمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق أفريقيا - المنتدى الأدبي - فعاليات ومناشط - حصاد أنشطة المنتدى لعام 1991م - 1992م - المنتدى الأدبي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1993م.
4. أحمد سياسي - النهضة في نظر السلطان برغش بن سعيد من خلال وصف رحلة تنزيه الأبصار - مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية - عدد 25 - 2002م.
5. زاهر بن سعيد - تنزيه الابصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار - تحقيق: أحمد الشنتوي - وزارة التراث والثقافة - مسقط - 2007م.
6. زياد طالب المعولي - العمانيون ونشر الإسلام والثقافة العربية في شرق أفريقيا - جمعية الحموة الإسلامية العربية - ليبيا - 2006م.
7. سعاد بنت حميد السيابية - نشأة الصحافة العربية العمانية في زنجبار (1911-1964م) - مجلة أبحاث ميسان - مجلد 19 - عدد 37، 2023.
8. سعيد بن علي المغيري - جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار - ج 2، القسم التاريخي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1995.
9. سعيد عواج - التنظيم السياسي لسلطنة زنجبار في عهد سعيد بن سلطان (1840-1856م) - حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية - مج 16 - عدد 1 - 2022 .
10. سلطان بن مبارك الشيباني - تاريخ الطباعة والمطبوعات العُمانية عبر قرن من الزمن - مطبوعات ذاكرة عُمان - مسقط - 2015م.
11. سليمان بن سعيد الكيومي - الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي - الجمعية العمانية للكتاب والأدباء - سلطنة عمان - مسقط - ط 1 - 2020.
12. سيف بن ناصر الخروصي - الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد - ج 1 - مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية - 1999م.
13. عبدالله بن خميس الكندي - بدايات الصحافة العمانية في زنجبار: دراسة تاريخية تحليلية - مج 22 - ع 88 - جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي - 2004.

14. ليلي بنت سعيد اللمكية - التاريخ السياسي والحضاري لنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيد (1870-1888م) - رسالة ماجستير - جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - مسقط - 2006م.
15. محمد بن يوسف أطفيش - تفسير القرآن المسمى هيمان الزاد إلى دار المعاد - ج1 - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1980م.
16. محمد يوسف إطفيش - إزالة الاعتراض عن محقي آل أباض - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - 1982م.
17. محمد بن عبدالله السالمي - نخضة الأعيان بحرية عُمان - دار الجبل - بيروت - 1998م.
18. محمد بن عمرو أبي ستة - حاشية الترتيب على الجامع الصحيح ترتيب الشيخ أبي يعقوب يوسف الوريثاني لمسند الربيع بن حبيب - ج1 - تحقيق: محمد إبراهيم طلاي - مطابع دار البعث - الجزائر.
19. مجموعة مؤلفين - حركة الطباعة العُمانية وأثرها في التواصل الحضاري - ذاكرة عُمان - مسقط - 2018م.
20. مخطوط عن زنجبار تحت رقم - (2170) درا المخطوطات - وزارة التراث والثقافة - مسقط.
21. مريم بنت حميد الغافرية - أدب الرحلات العُمانية: رحلة السلطان خليفة بن حارب إلى أوروبا أنموذجًا - بيت الغشام - مسقط - 2013م.
22. مصطفى إبراهيم - زنجبار في ظل الحكم العربي (1832-1980م) - بيت الغشام - مسقط - 2007م.
23. منير بن محمد السيفي - المطبعة السلطانية في زنجبار - معهد العلوم الشرعية - مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي - مسقط - 2013م.
24. نور الدين عبدالله بن حميد السالمي - تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان - ج2 - مكتبة الاستقامة - مسقط - 2013م.
25. هدى بنت عبدالرحمن الزدجالية - العمانيون وأثرهم الثقافي والفكري في شرق أفريقيا (1870-1970م) - الجمعية العمانية للكتاب والأدباء - مسقط - 2021م.
26. يونس بن خلف المجيزي - الشيخ محمد بن يوسف بن أطفيش نحويا - بيت الغشام للصحافة والنشر - مسقط - 2018م.